

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
معهد العلوم الإسلامية  
قسم الشريعة

الوصل بين الضوابط الشرعية  
والممارسات العملية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس  
في العلوم الإسلامية - تخصص: فقه وأصوله

المشرف:  
علي باللموشي

الطلبة:  
- أسماء قرح  
- سهيلة داهش  
- نريمان بوخشبة

لسنة الجامعية: 1436-1437هـ/2015-2016م



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
معهد العلوم الإسلامية  
قسم الشريعة

الوصل بين الضوابط الشرعية  
والممارسات العملية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس  
في العلوم الإسلامية - تخصص: فقه وأصوله

المشرف:  
علي باللموشي

الطلبة:  
- أسماء قرح  
- سهيلة داهش  
- نريمان  
بوخشبة

لسنة الجامعية: 1436-1437هـ/2015-2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

نشكر الله تعالى ونحزّ له منحنيات ساجدات على إتمام هذه المذكرة، والشكر بعد الله جل في علاه للوالدين أطال الله في عمرهم في طاعته.

ومن هذا المنطلق فإننا أولاً نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ: **بالموشي علي**، الذي أشرف على هذه المذكرة، فقد كان يتابعنا باستمرار على تصحيح المذكرة، واستفدنا كثيراً من تدقيق ملاحظاته في هذا البحث، فجزاه الله عنا خير الجزاء ونفعه بعلمه.

كما نخص بالشكر قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومعهد العلوم الإسلامية الذي نفتخر بأننا من طلابه، ونسأل الله أن يديمه منارة للعلم والعلماء.

والى كل الأساتذة الأفاضل، كما نخص بالذكر أساتذة تخصص "فقه وأصوله".

والشكر موصول لكل من أسهم في إعداد هذه المذكرة، سواءً بالمساعدة في إتمامها أو الدعاء لنا بظهور الغيب، فجزى الله تعالى الجميع خيراً على ما قدموه لنا.

## ملخص المذكرة :

هذه المذكرة بعنوان " الوصل بين الضوابط الشرعية والممارسات العملية "، ودرسنا فيها الإشكالية الآتية: هل الممارسات النسائية للوصل موافقة للضوابط الشرعية أم لا ؟ وللإجابة على هذا التساؤل سرنا وفق خطة استهللناها بالمبحث الأول تعريف الوصل لغة واصطلاحاً، وبيان حكمه الفقهي مع ذكر صوره المعاصرة وبيان آراء الفقهاء والعلماء في كل مسألة، أما المبحث الثاني فكان عبارة عن دراسة ميدانية تطبيقية عن طريق الاستبيان للممارسات العملية للوصل، وخلصت دراستنا إلا أن أغلب النسوة لديهن علم بالوصل إلا أنهن لا يلتزم بوضايطه الشرعية.

## abstract

This research entitled as "Al-Wasl between Sharia and its practices in reality. Then, we examined the following problematic: " Are women practices of Al-Wasl go with Sharia or not?". To answer this problematic we divided this study into two sections. The first section deals with linguistic and idiomatic definition of Al-Wasl, and the statement of its idiosyncratic rule with mentioning some of its contemporary forms, and statement of scholars and scientists views in every issue. But the second section will be dealing with the practical side where a questionnaire about the practices of Al-Wasl have been done. The findings of this study show that most of the women know Sharia rule of "Al-Wasl" but they do not care about it

# مقدمة

## مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

لقد اهتم الإسلام منذ ظهوره بالمرأة وأعلى من شأنها وأعاد لها كرامتها التي لطالما سلبت في الجاهلية واستوصى بها خيرا وأعطاه حقوق تتماشى مع أنوثتها، وواجبات لا تتنافى مع قدراتها الجسمية والعقلية، ومما فطر الله عليه المرأة التزين والتجمل إذ هو من الأمور التي تستهوي المسلمين عامة والمرأة خاصة، حيث حث الله تعالى عليها.

وفي الغالب أن مصطلح الزينة إذا ما أطلق فإنه يرتبط بالمرأة أكثر من غيرها لأنها وفقا لطبيعتها وفطرتها تميل دائما إلى الحسن والجمال، وهذا ما يؤدي بها أحيانا للخروج عن الإطار الشرعي والاجتماعي، ومن الأمور التي ابتليت بها المرأة قديما وحديثا " الوصل " بمختلف أشكاله وأنواعه، حتى صار ظاهرة شائعة بين النساء، بل وأصبح من العادات والضروريات التي لا يمكن للمرأة أن تستغني عنها في أمور زينتها، ولهذا أردنا أن نجمع الأدلة الشرعية وآراء الفقهاء وأقوالهم في هذه المسألة سواء من الناحية الفقهية أو التطبيقية وذلك في البحث المعنون ب: "الوصل بين الضوابط الشرعية والممارسات العملية" .

### أهمية الموضوع :

وتكمن أهمية هذه الدراسة في اهتمام الشارع وعنايته بالأحكام الشرعية الخاصة بالوصل . كما تبرز أهمية هذا الموضوع في ضرورة توضيح هذه النازلة التي صارت ظاهرة عامة بين عموم النساء ،والذي بات من الضروري بيان أحكامه وضوابطه كإجابة على التساؤلات التي تدور حول هذا الموضوع.

## إشكالية الموضوع :

من الأمور التي باتت تغزو الأوساط النسائية ظاهرة الوصل الذي أصبح من الأمور الضرورية التي لا يمكن للمرأة المسلمة الاستغناء عنها دون النظر للأحكام والضوابط المتعلقة بهذا الشأن، فإلى أي مدى يلتزم النساء بالضوابط الشرعية عند ممارسة الوصل؟ ومن خلال هذا التساؤل الرئيس تندرج التساؤلات التالية: ما حقيقة الوصل؟ وما هو حكمه الفقهي؟ وما هي صورته المعاصرة؟.

## أسباب اختيار الموضوع :

ذاتية :

1- الميل الذاتي والرغبة الشخصية الكبيرة في معرفة الأحكام والضوابط المتعلقة بهذا الموضوع .

2- تطابق الرغبة الذاتية مع اقتراح الأستاذ المشرف .

موضوعية :

- 1- الصبغة العصرية والحديثة التي تميز هذا الموضوع وذلك لانتشاره الواسع بين النساء.
- 2- واقع نساء المسلمين السيئ، بسبب الانفتاح على العالم وشيوع المنكرات، وتخلي كثير من نساء المسلمين عن أخلاقهن الإسلامية والتقليدية.
- 3- كثرة توجيه الأسئلة من قبل النساء في هذا الموضوع خلال المحاضرات، ودروس الوعظ وغيرها، وتعدد الإجابات عنها.
- 4- الحاجة الماسة لبيان حكم بعض الوسائل الحديثة، والتي أُغْرِقَتْ بها الأسواق في البلاد الإسلامية.
- 5- تناول الكتب الفقهية القديمة موضوع الزينة متماشية مع ذلك الزمان، فكان لا بد من إعادة صياغة مسأله بصورة جديدة تناسب هذا العصر، وما استجدَّ فيه.
- 6- حاجة هذا الموضوع لمزيد من التأسيس وبيان أحكامه ومعرفة نسبة التزام النساء بالضوابط الشرعية لاستعمال الزينة..

## أهداف الموضوع :

- بيان حقيقة الوصل.
- معرفة أقوال العلماء قديما وحديثا في الوصل.
- بيان العلة التي من أجلها حرم الوصل.
- بيان بعض الآثار الطبية التي يخلفها الوصل في المكان الموصول.

## الدراسات السابقة :

هناك دراسات متنوعة ومفيدة تعد دراسات سابقة لهذا الموضوع، لكن أثناء اطلاعنا عليها وجدنا أن أغلبها لم تجمع بين الجانب النظري والجانب التطبيقي للوصل، و تتمثل هذه الدراسات فيما يلي:

1- وصل الشعر وحكم زراعته، د. عادل مبارك المطيرات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية، ومن أبرز النقاط التي عالجتها : تعريف الوصل وذكر الأدلة الواردة فيه، حكمه، حكم زراعة الشعر.

2- أحكام زراعة الشعر وإزالته، د. سعد بن تركي الخثلان، بحث مقدم إلى ندوة " العمليات التجميلية بين الشرع والطب "، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1427 هـ / 2006 م، بحث تناولت: الحكم الشرعي للوصل بذكر جميع الأقوال في المسألة، وحكم إزالة الشعر بالطريقتين التقليدية والحديثة .

3- أحكام تجميل النساء في الشريعة الإسلامية، د. ازدهار بنت محمد محمود المدني، الطبعة الأولى، 1422 هـ / 2002 م. أصل هذا الكتاب رسالة ماجستير تقدمت بها المؤلفة لكلية التربية بمكة المكرمة، قسم الفقه، وقد اعنتت فيه بجميع ما يخص الزينة لدى النساء ومن بينها الوصل.

المنهج :

- 1- المنهج الاستقرائي: وذلك عند جمع وتتبع آراء الفقهاء في المسألة.
- 2- المنهج الوصفي: وذلك في بيان المفاهيم والمصطلحات التي لها علاقة بالموضوع.
- 3- المنهج التحليلي: اعتمدنا عليه في تحليل بيانات الاستبيان.

### منهجية البحث :

لقد اتبعنا في كتابة هذا البحث قدر الإمكان منهجا تفصيله كالاتي:

1- تخرّيج الآيات يكون في المتن بالطريقة الآتية: [ اسم السورة : رقم الآية ]، وجعلناها فيما بين الرمزین الآتیین: ﴿ ﴾ مع تثخين الخط؛ تمييزاً لكلام الله تعالى عن سائر البشر.

2- جعلنا الأحاديث النبوية في المتن بين المزدوجين بالشكل الآتي: «» مثخنة الخطّ إذا كانت من قبيل الأقوال؛ تمييزاً لكلام المعصوم: عن كلام سائر الناس، على أن يكون تخرّيجها في الهامش بالطريقة الآتية: ذكر صاحب المصنف الحديثي وعنوانه، الكتاب والباب، رقم الجزء والصفحة.

3- التوثيق والإحالة على المصادر والمراجع بذكر كل البيانات في الهامش.

4- عند استعمال الكتاب في موضعين متتاليين لا يفصل بينهما استعمال كتاب آخر فإننا نورد العبارة الآتية: المصدر أو المرجع نفسه، ثم تُردفه برقم الصفحة، هذا إذا كان الاستعمالان في الصفحة نفسها، أمّا إذا كان الأول في صفحة، والثاني في أخرى، فإننا نقول: المصدر أو المرجع السابق مع ذكر رقم الصفحة .

5- إذا كان مؤلفو الكتاب أكثر من اثنين، نكتفي بذكر اسم الأول فقط.

6- ترجمة بعض الأعلام - غير المشهورين - الواردة في صلب الموضوع في الهامش، معتمدين على كتب التراجم، والإشارة إليهم بالرمز ( \* ) .

7 \_ شرح بعض المصطلحات الغامضة والإشارة إليها بالرمز ( • ) .

8 \_ جعل التعريفات الاصطلاحية للوصل بخط مثخن .

9 \_ تطرقنا في موضوعنا هذا إلى دراسة ظاهرة الوصل بين النساء بولاية الوادي من خلال عرض أسئلة متعلقة بموضوع الوصل.

10\_ وضع فهارس الأحاديث وفيه طرف الحديث ورقم الصفحة، وفهرس الأعلام وفيه اسم العلم ورقم الصفحة، وفهرس المصادر والمراجع مرتب حسب الحروف الهجائية، وفهرس المواضيع وفيه الموضوع ورقم الصفحة .

11\_ وضع الملاحق وهي عبارة عن استبيان تضمن أسئلة للنسوة .

12- اعتمدنا في وضع قائمة المصادر والمراجع على الترتيب الأبجدي.

### خطة البحث :

قسمنا هذا البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة: حيث أخذنا في المبحث الأول تمهيد للموضوع وتعريف الوصل وبيان حكمه الشرعي، مع ذكر صورته المعاصرة، أما المبحث الثاني والأخير فقد كان بعنوان الإجراءات الميدانية للدراسة، وختمنا البحث بذكر بعض النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها.

الإطار النظري

لحقيقة الوصل

# المبحث الأول

## الإطار النظري لحقيقة الوصل

ويشتمل على ثلاث مطالب:

- المطلب الأول: تعريف الوصل
- المطلب الثاني: حكم الوصل
- المطلب الثالث: صور الوصل

## المبحث الأول: الإطار النظري لحقيقة الوصل

من الأمور المشتهرة عند النساء مما يتعلق بتغيير الحلقة ما يسمى بالوصل، وهو وصل الشعر بشعر الغير، وقد ورد في الحديث لعن فاعله والمفعول فيه، ولأن كثيراً من النساء يخفى عليهن حكم الوصل وحقيقته، وقد عقدنا العزم على البحث في هذا الموضوع والتفصيل في أحكامه، وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث.

### المطلب الأول: تعريف الوصل

وفي هذا المطلب سنقوم بتعريف الوصل لغة واصطلاحاً.

#### أولاً: تعريف الوصل لغة

جاء في (لسان العرب): وصل: وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَصَلًّا وَصِلَةً والوصل ضد الهجران، والواصلة من النساء: التي تصل شعرها بشعر غيرها، والمستوصلة: الطالبة لذلك وهي التي يفعل بها ذلك. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة.<sup>(1)</sup> وجاء في (معجم مقاييس اللغة): (وصل) الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه. ووصلته به وصلًا. والوصل: ضد الهجران. وموصل البعير ما بين عجزه وفخذه والواصلة في الحديث: التي تصل شعرها بشعر آخر زورًا. ويقول وصلتُ الشيء وصلًا. والموصول به وصل بكسر الواو.<sup>(2)</sup>

#### ثانياً: تعريف الوصل اصطلاحاً

لا يخرج المعنى الاصطلاحي للوصل عن المعنى اللغوي، حيث عرفه الفقهاء بعدة تعريفات نذكر منها:  
**1- تعريف الحنفية:** قال ابن العابدین: (الواصلة التي تصل الشعر بشعر الغير والتي يوصل شعرها بشعر آخرًا زورًا، والمستوصلة التي يوصل لها ذلك بطلبها).<sup>(3)</sup>

(1) ابن منظور، لسان العرب. ج53 (ط: 6؛ بيروت: دار صادر، د.ت) باب الواو، ص4850، 4851.

(2) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج6 (لا. ط؛ لا. م: دار الفكر، 1399 هـ/1979 م) ص115.

(3) ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري. ج10 (لا. ط؛ بيروت: دار المعرفة، 1379 هـ) باب وصل الشعر، ص374.

## المبحث الأول: الإطار النظري لحقيقة الوصل

2- تعريف المالكية: قال العدوي\*: (الواصلة: أي التي تصل الشعر بشعر آخر لنفسها أو غيرها، كان الموصول شعرها أو شعر غيرها)<sup>(1)</sup>.

### 3- تعريف الشافعية:

قال النووي: (الواصلة: التي تصل شعر المرأة بشعر آخر، والمستوصلة التي تطلب من يفعل بها ذلك، ويقال لها موصولة)<sup>(2)</sup>.

قال البغوي\*: (الواصلة: التي تصل شعرها بشعر غيرها، تريد بذلك أن يظن بها طول الشعر أو يكون شعرها أصهب فتصله بشعر أسود، فهذا من باب الزور)<sup>(3)</sup>.

### 4- تعريف الحنابلة:

قال ابن قدامة: (الواصلة هي التي تصل شعرها بغيره أو شعر غيرها والمستوصلة الموصول شعرها بأمرها)<sup>(4)</sup>.

والتعريف المختار - والله أعلم - هو تعريف النووي بقوله:

(الواصلة: أي التي تصل شعر المرأة بشعر آخر، والمستوصلة التي تطلب من يفعل بها ذلك، ويقال لها موصولة).

---

\* هو أحمد بن محمد العدوي، أبو البركات الشهير بالدردير من فقهاء المالكية ولد في بني عدي (مصر) سنة (1227 هـ / 1715 م) تعلم بالأزهر وتوفي بالقاهرة سنة (1201 هـ / 1786 م). من كتبه: أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك ومنج التقدير في شرح مختصر خليل. (الزركلي، الإعلام 1 / 244).

(1) عادل مبارك المطيرات، وصل الشعر وحكم زراعته. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية، ص 04.

(2) موسى شاهين لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم. ج 8 (ط: 1؛ بيروت: دار الشروق، 1423 هـ / 2002 م) كتاب الوصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنصتات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله والمتشبه بما لم يعط، ص 413.

\* هو الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بابن الفراء البغوي الشافعي، فقيه، محدث، مفسر، توفي بمرجو الرونفي شوال سنة (516 هـ / 1122 م) من تصانيفه: معام التنزيل في التفسير، مصابيح السنة، شمائل النبي المختار. 5 عمر كحالة، معجم المؤلفين 1 / 136).

(3) محيي السنة، أبو محمد الحسين البغوي، شرح السنة. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ج 12 (ط: 2؛ دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، 1403 هـ / 1983 م) باب النهي عن وصل الشعر والوشم، ص 104.

(4) عادل مبارك المطيرات، وصل الشعر وحكم زراعته، مرجع سابق، ص 4.

## المبحث الأول: الإطار النظري لحقيقة الوصل

تعليق: ولكن تفسير الواصلة بالتي تصل الشعر بالشعر والمستوصلة التي تطلب ذلك هو القول المشهور عند الفقهاء، وهو الذي يوافق المعنى اللغوي، والذي سار عليه فقهاء المذاهب في ذكرهم للأحكام المتعلقة بوصل الشعر.

### المطلب الثاني: حكم الوصل

اتفق العلماء على تحريم وصل الشعر في الجملة واختلفوا في العلة التي لأجلها حرم الوصل: -  
أولاً: أدلة تحريمه.

1- ما روى البخاري في صحيحه عن عائشة - رضي الله عنها - أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ، وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَعَّطَ شَعْرُهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا فَسَأَلُوا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ « لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ »<sup>(1)</sup>.

وفي رواية لمسلم: أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَرَّطَ شَعْرُهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهُ فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ ذَلِكَ فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ.<sup>(2)</sup>

2 - وروى البخاري في صحيحه عن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها - أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ: إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى فَتَمَرَّقَ رَأْسُهَا وَزَوَّجَهَا يَسْتَحِثُّنِي بِهَا أَفَأَصِلُ رَأْسَهَا فَسَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ.<sup>(3)</sup>

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِلْبُخَارِيِّ عَنْ أَسْمَاءَ أَيْضًا قَالَتْ لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ.<sup>(4)</sup>

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهَا أَيْضًا قَالَتْ: سَأَلْتُ امْرَأَةً النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ:

<sup>(1)</sup> البخاري، صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ج 7 (ط: 1؛ لا. م: دار طوق النجاة 1422 هـ) كتاب اللباس، باب الوصل في الشعر، ص 165.

<sup>(2)</sup> مسلم، ت 261 هـ، صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ج 3، لا. ط؛ بيروت: فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والتمنصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله، ص 1676.

تمرق: بمعنى انتتف وزهب من أصله وتساقط وبمعنى تمرط.

<sup>(3)</sup> محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، ج 7، مرجع سابق، كتاب اللباس، باب الوصل في الشعر، ص 165.

<sup>(4)</sup> المرجع نفسه ص 165، 166.

## المبحث الأول: الإطار النظري لحقيقة الوصل

إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ\* فَتَمَرَّقَ شَعْرُهَا، وَإِنِّي رَوَّجْتُهَا أَفْصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ»<sup>(1)</sup>.

وفي رواية لمسلم عنها أيضا قالت: جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي ابْنَةً عُرَيْسًا فَتَمَرَّقَ شَعْرُهَا أَفْصِلُهُ؟ فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ»<sup>(2)</sup>.

3 - وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ»<sup>(3)</sup>.

4 - وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجِّ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ - وَقَدْ تَنَاوَلَ قِصَّةَ مَنْ شَعَرَ مِنْ حَرَسٍ -: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤُكُمْ»<sup>(4)</sup>.

ثانياً: العلة التي لأجلها حُرِّمَ الوصل.

وقد اختلف العلماء في المعنى الذي لأجله حرم الوصل، فذهب بعض العلماء إلى أن المعنى هو: تغيير خلق الله.

1 - وإليه ذهب المالكية<sup>(5)</sup> والظاهرية<sup>(6)</sup> واستدلوا بقوة الله تعالى عن الشيطان:

\* الحصبة: بثورات حمراء تخرج في الجلد متفرقة ولعلها نفس المرض الآن بهذا الاسم وهو مرض معدٍ، يسبب حمى وبخّة في الصوت غالباً.

<sup>(1)</sup> المرجع نفسه، ص 166.

<sup>(2)</sup> مسلم، صحيح مسلم ج 3، مرجع سابق، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله، ص 1676.

<sup>(3)</sup> البخاري، صحيح البخاري، ج 7، مرجع سابق، كتاب اللباس، باب الوصل في الشعر، ص 165.

<sup>(4)</sup> المرجع نفسه.

<sup>(5)</sup> أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث النجيب القرطبي الباجي الأندلسي، المنتقى شرح الموطأ، ج 7

(ط: 1؛ القاهرة: مطبعة السعادة، 1332 هـ)، ص 267.

<sup>(6)</sup> سعد بن تركي الخثلان، أحكام زراعة الشعر وإزالتها. (بحث مقدم إلى ندوة "العمليات التجميلية بين الشرع والطب"). كلية

الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1427 هـ / 2006 م، ص 4.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا ضَلَّانَهُمْ وَلَا مِئِينَهُمْ وَلَا مُرَنَّهُمْ فَلْيُبْتَكَنَّ ءَاذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مُرَنَّهُمْ

فَلْيَغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ﴾ [النساء 119]

واستدلوا كذلك بحديث ابن مسعود - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالنَّامِصَاتِ وَالْمُتَمَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ»<sup>(1)</sup>.

2 - وذهب بعض العلماء إلى أن المعنى الذي لأجله حرم الوصل هو: الانتفاع بجزء من الآدمي وإليه ذهب الحنفية<sup>(2)</sup>.

وعللوا ذلك بأن الانتفاع بجزء من الآدمي امتهان من كرامته فلا يجوز<sup>(3)</sup>.

3 - وذهب جمهور من العلماء إلى أن المعنى الذي لأجله حرم الوصل هو: التدليس والغش، وإليه ذهب الشافعية<sup>(4)</sup>، والحنابلة<sup>(5)</sup>.

واستدلوا لذلك بما جاء في حديث سعيد بن المسيب قال: قَدِمَ مُعَاوِيَةَ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدَمَةٍ قَدِمَهَا فَخَطَبْنَا فَأَخْرَجَ كُبَّهُ مِنْ شَعْرٍ قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ « إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَاهُ الزُّورَ يَعْنِي: الْوَاصِلَةَ فِي الشَّعْرِ »<sup>(6)</sup>.

والشاهد منه قوله: إن النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور ففيه إشارة إلى علة النهي عن الوصل وهي ما فيه من الزور والغش والتدليس.

وهذا القول الأخير هو الراجح - والله أعلم - لقوة ما استدلوا به فإن تسمية النبي صلى الله عليه وسلم بأنه زورًا كالنص في علة النهي. وأما ما استدل به أصحاب القول الأول من الآية فإن هذا

(1) محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، ج7، مرجع سابق، كتاب اللباس، باب الموصولة ص166.

(2) نظام وآخرون من علماء الهند، الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان ج5 (لا. ط؛ لا. م: دار الفكر، 1411 هـ / 1991 م)، ص358.

(3) سعد بن تركي الختلان، أحكام زراعة الشعر وإزالته، مرجع سابق، ص4.

(4) أبو زكرياء محي الدين بن شرف النووي، المجموع شرح المهذب، ج3 (لا. ط؛ لا. م: دار الفكر، د. ت)، ص140.

(5) منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي، كشف القناع عن متن الإقناع. ج1 (لا. ط؛ لا. م: دار الكتب العلمية، د. ت)، ص81.

(6) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ج7، مرجع سابق، كتاب اللباس، باب الوصل في الشعر، ص165.

## المبحث الأول: الإطار النظري لحقيقة الوصل

الاستدلال خارج محل النزاع إذ أن الآية إنما جاء فيها الحديث عن تغيير الحلقة وهذا يكون بالجرح والتشويه كما في تبتيك آذان الأنعام والوشم وغير ذلك والوصل غير داخل في ذلك<sup>(1)</sup>.  
وأما حديث ابن مسعود فليس فيه ذكر للوصل وإنما جاء في سياق النهي عن الوشم والتفلج والنمص، وهذه الأمور تغيير الحلقة فيها ظاهر بخلاف الوصل.  
أما ما علل به أصحاب القول الثاني بأن علة النهي عن الوصل أن فيه امتهاناً لكرامة آدمي فهذه دعوى ليس عليها دليل وقد دلّ الدليل بأن علة النهي هي ما فيه من التزوير<sup>(2)</sup>.  
وبناءً على ترجيح هذا القول فإن وصل شعر المرأة بشعر آدمي محرم باتفاق العلماء، وجاء في شرح النووي على صحيح مسلم: "إن وصلت شعرها بشعر آدمي فهو حرام بلا خلاف سواء كان شعر رجل أو امرأة وسواء شعر المحرم والزوج وغيرهما بلا خلاف لعموم الأحاديث ولأنه يحرم الانتفاع بشعر الآدمي وسائر أجزائه لكرمته، بل يدفن شعره وظفره وسائر أجزائه<sup>(3)</sup>."

### المطلب الثالث: صور الوصل

وفي هذا المطلب سنتطرق لبعض صور الوصل المعاصرة وهي من العادات القبيحة التي وردت علينا وتسربت إلينا من نساء الغرب إلى نساء المسلمين ومن بينها (الرموش الصناعية، الأظافر الصناعية، الباروكة...) وهي من تلبسات إبليس على هؤلاء النسوة.

#### أولاً: استخدام الرموش الصناعية<sup>(4)</sup>

##### 1- مفهوم الرموش الصناعية:

هي عبارة عن شعيرات رقيقة تصنع من بعض المواد البلاستيكية وتلصق على الجفن بواسطة مادة لاصقة وتسمى الرموش الصناعية.

##### 2- الحكم الفقهي للرموش الصناعية:

اختلف المعاصرون في حكم وضع هذه الرموش على اتجاهاين:

(1) سعد بن تركي الخثلان، أحكام زراعة الشعر وإزالته. (بحث مقدم إلى ندوة "العمليات التجميلية بين الشرع والطب"). مرجع سابق، ص 4 - 5.

(2) سعد بن تركي الخثلان، أحكام زراعة الشعر وإزالته، مرجع سابق، ص 5 - 6.

(3) النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج 14 (ط: 2؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1392م)، ص 103.

(4) مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة (قسم الأطعمة واللباس والزينة والآداب) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1416 هـ، ص 146.

## المبحث الأول: الإطار النظري لحقيقة الوصل

أ - الاتجاه الأول: لا يجوز استخدام الرموش المستعارة؛ لما فيها من ضرر على الجسم، والغش والخداع وتغيير خلق الله، وبه أفتت اللجنة الدائمة للإفتاء<sup>(1)</sup>، وعليه جمع المعاصرين. ووجه ذلك:

1) قالوا: إنها تشبه الوصل، أي: وصل شعر الرأس، وقد روى أبو هريرة - رضي الله عنه -  
(لَعَنَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْوَاصِلَةَ وَالْمَسْتَوْصِلَةَ).<sup>(2)</sup>

2) ولما فيه من تغيير خلق الله تعالى، وقد تُهيننا عنه.

3) ولما ثبت من الضرر الذي يلحق العين جرّاء استعماله<sup>(3)</sup>؛ أما الرموش الصناعية والمواد التي تدهن بها الرموش الطبيعية فيقول الأطباء إنها مكونة من أملاح النيكل، أو من أنواع مطاط صناعي، وهما يسببان التهاب الجفون وتساقط الرموش<sup>(4)</sup>.

ب - الاتجاه الثاني: جواز استعمال هذه الرموش بضوابط، وبه أفتى قطاع الإفتاء بأبوظبي، وجمع من المعاصرين. ووجه ذلك:

إن وضع الرموش ليس من الوصل المنهي عنه، ولا يشبهه، بل هو أقرب إلى ما تزين به المرأة من الزينة المباحة في وجهها لبعلمها وبين النساء<sup>(5)</sup>.

وضوابط الجواز:

1) ألا تكون من شعر آدمي أو شعر نجس.

2) ألا توصل بالرموش الطبيعية ولكن توضع وضعًا على الجفن.

3) ألا يكون فيها تحايل أو تغرير بخاطب.

(1) فتاوى اللجنة الدائمة والإفتاء، فتوى رقم: (20840)، 17 / 133.

(2) أخرجه: البخاري، صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ج7 (ط: 1؛ لا. م: دار طوق النجاة، 1422 هـ) كتاب اللباس، باب الوصل في الشعر، ص165.

(3) مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة، مرجع سابق، ص146.

(4) محمد بن عبد العزيز، زينة المرأة بين الطب والشرع. (ط: 2؛ لا. م: 1416 هـ)، ص33 - 34، نقلًا عن المجلة العربية العدد: 66.

(5) مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة، مرجع سابق، ص146.

## المبحث الأول: الإطار النظري لحقيقة الوصل

4) ألا يمنع وصول الماء إلى الرموش الطبيعية عند الطهارة<sup>(1)</sup>.

ثانياً: استخدام الأظافر الصناعية

### 1- مفهوم الأظافر الصناعية

هي نوع من الأظافر البلاستيكية تشبه الأظافر الأصلية تأخذها المرأة وتصبغها بأصباغ متنوعة ثم بعد ذلك تضعها على ظفرها أو تلتصقها على الظفر بمادة لاصقة<sup>(2)</sup>.

### 2- الحكم الفقهي للأظافر الصناعية

لا يجوز استخدام الأظافر لما فيها من الضرر على محالها من الجسم، ولما فيها من الغش والخداع وتغيير خلق.

وينتج مفسد عديدة لتركيب الأظافر الصناعية منها:

- 1) التشبه بغير المسلمين.
- 2) وصل ما لا يجوز وصله.
- 3) مخالفة الفطرة السليمة بالإطالة.
- 4) التغيير من خلق الله.
- 5) فساد وضوء وصلاة من ترتدي هذه الأظافر<sup>(3)</sup>.

ثالثاً: لبس المرأة الشعر الصناعي (الباروكة) للتزين.

### 1- مفهوم الشعر الصناعي (الباروكة).

من الأدوات التي تستخدمها المرأة لغرض التجميل ما يُسمّى بالباروكة، وهي شعر مصنوع على هيئة الشعر الطبيعي يوضع على الرأس.

### 2- الحكم الفقهي للشعر الصناعي (الباروكة).

يُحَرِّم استخدام الشعر الصناعي (الباروكة)، لأنه في حكم وصل الشعر المنهي عنه ولما فيه من التشبه

(1) ازدهار بنت محمود بنت صابر المدني، أحكام تجميل النساء في الشريعة الإسلامية (رسالة ماجستير بكلية التربية بمكة المكرمة، ط: 1، 1422 هـ / 2002 م)، ص 152 - 153.

(2) مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة، مرجع سابق، ص 115.

(3) عمرو عبد المنعم سليم، أحكام الزينة للنساء. (ط: 1؛ المملكة العربية السعودية: مكتبة السوادى للتوزيع، 1416 هـ / 1996 م) ص 99.

## المبحث الأول: الإطار النظري لحقيقة الوصل

والتدليس.

ولا فرق في ذلك بين الذكر والأنثى، لأنَّ العلة تعممها جميعًا.

وتحريمه من وجوه عديدة منها:

(1) أنه من الأمور التي نهى عنها النبي - صلى الله عليه وسلم - والأصل في النهي: التحريم؛ لقوله

تعالى: ﴿وَمَا آءَانِكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا<sup>ط</sup> وَاتَّقُوا اللَّهَ<sup>ط</sup> إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعِقَابِ ﴿[الحشر:7].

وبما رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ

فَاجْتَنِبُوهُ وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»<sup>(1)</sup>.

(2) أنه زور وخداع.

(3) أنه تشبه باليهود<sup>(2)</sup>، وقد روى عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه

وسلم - قال: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»<sup>(3)</sup>.

(4) أنه من موجبات العذاب والهلاك<sup>(4)</sup>؛ فعن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - أن

النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (إِنَّمَا أَهْلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمَّا اتَّخَذَ مِثْلَ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ)<sup>(5)</sup>.

ويؤيد تحريم اتخاذ مثل هذا على الرأس أنه أشدَّ في التلبيس والزور والخداع من وصل الشعر

بالشعر<sup>(6)</sup>، وقد ثبت عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

"لعن الله الواصلة والمستوصلة"<sup>(7)</sup>.

(1) البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ج9، مرجع سابق، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب

الافتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ص94.

(2) مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة، مرجع سابق، ص143.

(3) أخرجه: أبو داود ت 275 هـ، سنن أبي داود. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج4 (لا. ط؛ صيدا - بيروت: المكتبة

العصرية، د.ت) كتاب اللباس، باب في لبس الشهرة، ص44.

(4) مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة، ص143.

(5) أخرجه: مسلم، صحيح مسلم. مرجع سابق، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة

والنامصة والمنتمصة والمتفلجات والمغبرات خلق الله، ص1679.

(6) مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة، مرجع سابق، ص144.

(7) البخاري، صحيح البخاري. ج7، كتاب اللباس، باب الموصولة، ص166.

## المبحث الأول: الإطار النظري لحقيقة الوصل

والباروكة داخلة في الوصل وإن لم تكن وصلاً، فهي تظهر رأس المرأة على وجه أطول من حقيقته فتشبه الوصل، فإذا كان وصل المرأة شعرها بما يطول أو يكثره ويكبره حراماً تستحق عليه اللعنة؛ لما في ذلك من الخداع والتدليس والزور، فاتخاذ شعر رأس كامل مُزَّور أشد في التدليس وأعظم في الزور والخداع.

أمَّا إن لم يكن على رأس المرأة شعر أصلاً كأن تكون قرعاء فلا حرج من استعمال الباروكة ليستر هذا العيب، لأنَّ إزالة العيوب جائزة<sup>(1)</sup>، ولهذا أذن النبي - صلى الله عليه وسلم - لمن قطع أنفه في إحدى الغزوات أن يتخذ أنفًا من ذهب<sup>(2)</sup>.

(1) مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة، مرجع سابق، ص 144.

(2) أبو داود ت 275 هـ، سنن أبي داود. ج 4، كتاب الخاتم، باب ما جاء في ربط الأسنان بالذهب، ص 92.

### خلاصة المبحث

لقد تناولنا في هذا المبحث الإطار النظري لحقيقة الوصل وقسمناه إلى ثلاثة مطالب، تطرقنا في المطلب الأول لتعريف الوصل من الجانبين اللغوي والاصطلاحي، وذكرنا في هذا الأخير عدة تعاريف حيث ذكرنا تعريفا لكل مذهب، أما في المطلب الثاني فقد تعرضنا للحكم الفقهي للوصل، وفيما يخص المطلب الأخير فقد أشرنا إلى صُورِهِ المعاصرة مع ذكر الحكم الفقهي لكل صورة.

الإطار التطبيقي

لحقيقة الوصول

# المبحث الثاني

## الإجراءات الميدانية للدراسة

ويشتمل على مطلبين:

- المطلب الأول: أدوات الدراسة
- المطلب الثاني: عرض وتحليل الاستبيان

## المبحث الثاني: الإجراءات الميدانية للدراسة

إن مرحلة البحث الميداني مرحلة أساسية من مراحل البحث العلمي، والتي تتضمن القيام بإجراءات وخطوات منهجية أساسية تسمح بالحصول على البيانات اللازمة التي تعد مصدرًا أساسياً للباحث للوصول إلى النتائج المرجوة وتحقيق الأهداف المسطرة، وتتناول الإجراءات المنهجية لهذا المبحث أدوات الدراسة، وكانت الدراسة عبارة عن استبيان.

### المطلب الأول: أدوات الدراسة

#### أولاً: الاستبيان

إن طبيعة موضوع البحث والمنهج المتبع يفرضان على الباحث استعمال أدوات معينة لقياس الظاهرة، واعتمدنا في هذه الدراسة على أداة واحدة لجمع بياناتها تتمثل في الاستبيان.

#### 1 - تعريف الاستبيان :

ويعرف الاستبيان بأنه: ( تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيره عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة)<sup>1</sup>.

#### 2 - أنواع الاستبيان :

للاستبيان عدة أنواع وهي كالاتي :

أ- الاستبيان المغلق: وهو الذي تكون أسئلته محددة الإجابة؛ كأن يكون الجواب بنعم أو لا.

ب- الاستبيان المفتوح: وتكون أسئلته غير محددة الإجابة؛ أي تكون الإجابة متروكة بشكل مفتوح لإبداء الرأي.

ج- الاستبيان المغلق المفتوح: وهذا النوع تحتاج بعض أسئلته إلى إجابات محددة والبعض الآخر إلى إجابات مفتوحة.

(1) أحمد بن مرسل، منهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. (لا.ط؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 2003م) ص220.

وقد أتبعنا الاستبيان المغلق لما فيه من تسهيل في صياغة النتائج وضبطها.

### 3 - أهمية الاستبيان :

تظهر أهميته في دراسة الظواهر الاجتماعية، و النفسية، و التربوية باعتبارها أسهل تقنية في استجماع المعلومات وتحصيلها ضمن البحث الاستطلاعي، كما أنها تقنية غير مكلفة ولا تحتاج إلى جهد كبير أو وقت طويل أو تكاليف باهضة أو تقنيات معقدة أو صعوبة في استعمالها وتشغيلها، فالاستمارة مجرد أسئلة متنوعة ومرتبطة تدون كتابياً أو شفويّاً في صفحة واحدة أو صفحتين من الورقة، فتوزّع على عيّنة من المستجوبين إما بطريقة مباشرة (تسلم إلى المستجوب مباشرة من قبل الباحث أو من ينوب عنه)، وإما بطريقة غير مباشرة (عبر البريد أو عبر التواصل الرقمي والإعلام السلوكي أو اللاسلوكي) ومن ثمّ يمثل هؤلاء المستجوبون باعتبارهم عيّنة صغرى تمثلياً خصائص المجتمع بمواصفاته المتنوعة بدقة وإحكام بغية الإجابة عن الأسئلة المطروحة بكل صدق وصراحة وشفافية، وما يهمنا في هذه الاستثمارات الاستبائية هي النتائج المترتبة عن المعطيات والمعلومات التي يقدمها المستجوب والتي قد تفيد الباحث بشكل من الأشكال في تحديد مجموعة من الحلول ورصد المقترحات الكائنة والممكنة والمحتملة لفهم ظاهرة معينة وتفسيرها، وذلك في ضوء معطيات كمية وكيفية معينة، تتسم الاستمارة بأنها عبارة عن أسئلة تهدف إلى جمع مجموعة من المعلومات والبيانات والمعطيات حول ظاهرة أو مشكلة أو قضية قصد دراستها أو تشخيصها أو معالجتها، وكل ذلك من أجل الوصول إلى مجموعة من النتائج التي تكون بمثابة جواب أو أجوبة للفرضية أو الإشكالية المطروحة<sup>(1)</sup>.

### ثانياً: الأدوات الإحصائية

**مقاييس التشتت:** هي الأساليب المعنية بتحديد درجة تباعد علامات مجموعة من الأفراد بعضها عن بعض، فإذا زاد التباعد كان تشتتاً كبيراً وإذا نقص التباعد كان تشتتاً قليلاً، وبالتالي اعتبرت علامات هذه المجموعة متجانسة<sup>2</sup>.

<sup>(1)</sup> أمجد قاسم، " تعريف الاستبيان وأنواعه وأهميته في البحث العلمي ". مجلة آفاق علمية وتربوية، لا.م: أمجد قاسم، العدد: 51، 13أفريل 2011.

<sup>(2)</sup> عبد الله شيحة، مبادئ الإحصاء والاحتمالات، مذكرة لطلاب الشعبة، ص 38 .

## المبحث الثاني: الإجراءات الميدانية للدراسة

وقد اعتمدنا على أداة مهمة لمعرفة نسبة التكرارات في الإجابة عن أسئلة الاستمارة وهي "النسبة المئوية" وقانونها (ن = تك x 100 / ع تك)، حيث:

- ن = النسبة المئوية للإجابة عن السؤال .
  - تك = التكرار وهو عدد الأشخاص الذين أجابوا "بنعم" أو "لا" أو "أحياناً" أو "على حسب".
  - ع تك = عدد التكرار الكلي أي عدد العينة الكلية.
- واستهدفنا في دراستنا هذه النساء المتواجدات بولاية الوادي.

وكانت طبيعة أسئلة الاستبيان متنوعة:

- 1- تساؤلات متعلقة بالبيانات الشخصية.
- 2- أسئلة تتضمن الجانبين الفقهي والعملي.

### المطلب الثاني: عرض وتحليل الاستبيان

بعد ذكر المعلومات الأساسية للمذكرة، نأتي إلى المحتوى الهام الذي يتضمن عرض وتحليل الاستمارة بناء على النسب المتحصل عليها بعد ملء الاستمارة حول ظاهرة الوصل بين الضوابط الشرعية والممارسات العملية من خلال الجداول الآتية.

أولاً: البيانات الشخصية المتعلقة بعينات الدراسة.

المتغير	التكرار	النسبة %
العمر	أقل من 21	13,33
	أكثر من 21	86,67
	المجموع	100
المستوى التعليمي	أمي	10
	ابتدائي	3,33
	متوسط	30
	ثانوي	33,33
	جامعي	23,33
	المجموع	100
السكن	المدينة	56,67
	القرية	43,33
	المجموع	100

## المبحث الثاني: الإجراءات الميدانية للدراسة

يبين الجدول رقم (01) البيانات الشخصية المتعلقة بعينات الدراسة، حيث نلاحظ أن غالبية أعمارهن تتجاوز (21 سنة) وذلك بنسبة 68,67% وهذا راجع لاعتمادنا أثناء توزيع الاستمارات على بنات مقاربات لنا في العمر - غالبا -، وأما فيما يخص المستوى التعليمي فإننا نجد الفئة الغالبة هي المستوى الثانوي بنسبة 33,33%، وتقاربا بنسبة المتوسط 30%، لأن المؤشر التعليمي في ولاية الوادي في تزايد مستمر، في حين نجد أن أقل النسب تمثلت في فئة الأميين بنسبة 10% وهذا لأن نسبة الأمية في تراجع دائم - حتى كادت تنعدم - وتمثل هذه الفئة في العجائز والشيوخ، وهذه الأخيرة لا تعيننا في دراستنا لأنهم لا علم لهم بالوصل ولا يتعاملون معه أساسًا.

ثانياً: البيانات المتعلقة بالوصل

الأسئلة	الإجابة	التكرار	النسبة %
1 - العلم بالوصل	نعم	19	63,33
	لا	11	36,67
	المجموع	30	100
2 - حالة الإجابة بنعم وطريقة العلم به	الشريعة	05	26,32
	الأسرة	01	5,26
	المجتمع	08	42,10
	التلفاز	05	26,31
	المجموع	19	100
3 - العلم بالضوابط الشرعية	نعم	21	70
	لا	09	30
	المجموع	30	100
4 - لجوء المرأة للوصل بغرض التجميل ولفت الانتباه	نعم	30	100
	لا	00	0,00
	المجموع	30	100
5 - القيام بعملية الوصل بغرض إخفاء نقص ذاتي فيها	نعم	23	76,67
	لا	07	23,33
	المجموع	30	100
6 - استخدام المرأة للوصول ناتج عن التقليد الأعمى	نعم	28	93,33
	لا	02	6,67
	المجموع	30	100
7 - استخدام المرأة للوصل ناتج	نعم	08	26,67
	لا	22	73,33

المبحث الثاني: الإجراءات الميدانية للدراسة

النسبة %	التكرار	الإجابة	الأسئلة
100	30	المجموع	عن ضغوطات خارجة عن إرادتها
20	06	نعم	8 - البرامج والقنوات التلفزيونية تؤثر في إقناع المرأة بالوصل
33,33	10	لا	
46,67	14	أحيانا	
100	30	المجموع	
63,33	19	نعم	9 - سكوت المجتمع عن هذه الظاهرة ناتج عن قبول لها
36,67	11	لا	
100	30	المجموع	
26,66	08	نعم	10 - الذهاب لشراء أدوات الوصل
73,33	22	لا	
100	30	المجموع	
00	00	نعم	11 - تنبيه صاحب المحل بالحكم الشرعي لأدوات الوصل
100	08	لا	
100	08	المجموع	
76,67	23	نعم	12 - الذهاب لصالونات الحلاقة
23,33	07	لا	
100	30	المجموع	
4,34	01	نعم	13 - إجبار الحلاقة لزيائنها بالخضوع لشروطها
95,66	22	لا	
100	23	المجموع	

## المبحث الثاني: الإجراءات الميدانية للدراسة

النسبة %	التكرار	الإجابة	الأسئلة
33,33	10	نعم	14- اشتراط الالتزام
00	00	لا	بالضوابط الشرعية في
66,67	20	حسب شروط الزبونة	حالة افتتاح صالون
100	30	المجموع	حلاقة

يظهر من خلال الجدول رقم (02) الخاص بالأسئلة المتعلقة بالموضوع أن نسبة النساء اللواتي لديهن علم بالوصل تقدر بـ 63,33% ، وأن نسبة العالقات به طريق المجتمع تقدر بـ 42,10% بينما كانت نسبة العلم به طريق الشريعة بـ 26,32% وأن معظم النساء لديهن علم بالضوابط الشرعية بنسبة 70%، ونلاحظ وبشكل جلي أن لجوء النسوة للوصول إنما يكون بغرض التجميل ولفت الانتباه بحيث بلغت النسبة 100% ، وأن أغلبهن يقمن به بغرض إخفاء نقص ذاتي فيهن وذلك بنسبة 76,67% ، وأن الغالبية العظمى استخدامهما للوصول إنما هو نتيجة عن التقليد الأعمى وذلك بنسبة 73,33% ، كما نلاحظ أن البرامج والقنوات التلفزيونية تؤثر في أحيان كثيرة في إقناع المرأة بالوصل وذلك بنسبة 46,67% ، ويعتبر سكوت المجتمع عن هذه الظاهرة تأييدا وقبولاً لها حيث قدرت النسبة بـ 63,33% ، وأن أغلبهن لا يذهب لشراء أدوات الوصل حيث قدرت النسبة بـ 73,33% ، وأن كل أصحاب المحلات لا يبنهون زبائنهم بالحكم الشرعي لأدوات الوصل بنسبة 100% ، و قدرت نسبة اللواتي يذهبن إلى صالونات الحلاقة بـ 76,67% ، ونجد أن الحلاقة غالباً لا تجبر زبوناتهما بالخضوع لشروطها حيث قدرت النسبة بـ 95,66% ، وآخر الملاحظات التي وجدناها أن نسبة 66,67% من النساء سيخضعن لشروط الزبونة. في حالة افتتاحهن لصالون حلاقة، بينما نجد أن كلهن يرفضن تجاوز الحكم الشرعي المتعلق بالوصل.

### خلاصة المبحث:

لقد كان حديثنا في هذا المبحث حول الإجراءات الميدانية للدراسة؛ حيث تضمن مطلبين، المطلب الأول عبارة عن تعريف بالأدوات المعتمدة في الدراسة وقمنا بتعريف الاستبيان وأنواعه وأهميته كفرعٍ أول، أما الفرع الثاني فذكرنا فيه الأدوات الإحصائية المستخدمة في حساب النسب المتحصل عليها؛ والتي استنتجنا من خلالها التفاوت بين النسب المئوية، أما المطلب الثاني فقد قمنا فيه بعرض وتحليل الدراسة.

خاتمة

## خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته وفضله تتم الصالحات، ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد الخوض في غمار هذا البحث الشيق، والغوص في هذا الموضوع القديم الحديث والذي كان عبارة عن دراسة نظرية تطبيقية للوصل، فها نحن نصل بحمد الله إلى نهايته، وهي أمنية لطالما راودتنا واليوم نراها بفضل الله ومنه علينا قد تحققت، وإن كنا نطمح إلى أفضل من ذلك وأكمل، ولكن جهد البشر يعتريه النقص والتقصير، ويأبى الله الكمال إلا لنفسه سبحانه وتعالى ولكتابه والعصمة إلا لرسوله صلى الله عليه وسلم وملائكته.

ومن أهم النتائج التي خلصنا إليها من خلال بحثنا هذا ما يلي:

### ● نظريا:

- 1- أن الوصل هو عبارة عن زيادة شعر تقوم بها المرأة لنفسها أو لغيرها.
- 2- اتفق العلماء على تحريم وصل الشعر في الجملة، ولكنهم اختلفوا في العلة التي لأجلها حرم الوصل والتي كان أشهرها أنه تغيير لخلق الله.
- 3- أن للوصل صور متعددة، منها ما هو قديم ومنها ما هو وليد الموضة والعصر، وقد تضاربت آراء العلماء حولها بين مجيزٍ ومانع.

### ● تطبيقيا:

- 1- أن أغلب النساء لديهن علم بالوصل وبالضوابط الشرعية المتعلقة به، لكنهن غير ملتزمات بحكمه، وهذا ما يمكن إرجاعه إلى نقص في الواع الديني.
- 2- أن استخدام المرأة للوصل بمختلف صورته ناتج عن إتباع شهوتها وفطرتها التي جلبت عليها في حب التجمل ولفت الانتباه، أو ربما قد تلجأ إليه لسبب آخر كأن يكون لإخفاء نقص ذاتي فيها كإصابتها بتساقط الشعر أو أن تكون صلعاء.

3- أن أغلب النساء اللاتي يقمن بعملية الوصل هنَّ مقلدات وهذا راجع لضعف في الشخصية وعدم ثقة في النفس، ومنهن من تقوم به عن قناعة تامة وهذا راجع لإتباع الهوى.

4- أن أصحاب المحلات لا يبهون زبائنهم بالحكم الشرعي المتعلق بأدوات الوصل، وهذا لكونها سلعة كباقي السلع المطلوبة، وأن همَّهم الأكبر هو الربح وتحصيل الأموال.

### التوصيات:

وفي الأخير نوصي أنفسنا إذا وفقنا الله عز وجل إلى مواصلة الدراسة والطلبه من بعدنا، إلى مواصلة البحث في هذا الموضوع والتعمق، ذلك لأن فيه من المواضيع والجوانب التي لم تُدرس ما يستحق البحث والدراسة ومن بينها: " دراسة الآثار الطبية للوصل "، و" الفرق بين الوصل وزراعة الشعر "، و" دراسة الصور المستحدثة التي تتشابه وتتداخل مع الوصل كالعدسات اللاصقة، والأظافر ... "، لعل الله أن يفتح علينا ويكشف لنا المزيد من خفايا هذه النازلة التي باتت تعصف بنساء مجتمعنا اليوم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على أشرف الخلق سيدنا ومولانا محمد وعلى آله كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون، ورضي الله عن أصحاب رسوله أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل إنه نعم المولى ونعم النصير.

# الفهارس

## فهرس الأحادس النبوة

رقم الصفحة	طرف الحدس
11	فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ
11	فَسَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ
12	إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ
12	لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ
12	لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ
13	لَعَنَ اللَّهُ الْوَائِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ
13	إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ الرُّورَ
17	مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ
17	مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	الآية
13	119	النساء	﴿وَلَا ضَلَالَةَ لَهُمْ وَلَا مُمْيِنَةً لَهُمْ وَلَا مَرْتَبَةً لَهُمْ فَلْيَبْتَكَنَّ ءَاذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْتَبَةً لَهُمْ فَلْيُعَيِّرْتَ خَلْقَ اللَّهِ﴾
17	07	الحشر	﴿وَمَا ءَانَكُمْ الرَّسُولُ فَاخْذُوهُ وَمَانِعَكُمْ عَنْهُ فَأَنْهَوْا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾

## قائمة المصادر والمراجع

أ- القرآن الكريم

ب- الحديث النبوي وعلومه

- 1- البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط: 1؛ لا. م: دار طوق النجاة، 1422 هـ.
- 2- البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، شرح السنة، تحقق: شعيب الأرنؤوط. ط: 2؛ دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، 1403 هـ / 1983 م.
- 3- أبو داود: سليمان بن إسحاق الساجستاني ت 275 هـ، سنن أبي داود، تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. لا. ط؛ بيروت: المكتبة العصرية، د. ت.
- 4- ابن حجر: أبو الفضل العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري. لا. ط؛ بيروت: دار المعرفة، 1379 هـ.
- 5- النووي: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. ط: 2؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1392 م.
- 6- أبو الوليد الباجي، المنتقى شرح الموطأ. ط: 1؛ القاهرة: مطبعة السعادة، 1332 هـ.
- 7- مسلم: الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ت 261 هـ، صحيح مسلم، تحقق: محمد فؤاد عيد الباقي. لا. ط؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت.
- 8- موسى شاهين لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم. ط: 1؛ بيروت: دار الشروق، 1423 هـ / 2002 م.

ج- كتب الفقه:

- 9- البهوتي: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس، كشف القناع عن متن الإقناع. لا. ط؛ لا. م: دار الكتب العلمية: د. ت.
- 10- عمرو عبد المنعم سليم، أحكام الزينة للنساء. ط: 1؛ المملكة العربية السعودية: مكتبة السوادى للتوزيع، 1416 هـ / 1996 م.
- 11- محمد بن عبد العزيز، زينة المرأة بين الطب والشرع. ط: 2؛ لا. م، 1416 هـ. نقلا عن المجلة العربية العدد: 66.
- 12- نظام وآخرون، الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان. لا. ط؛ لا. م: دار الفكر، 1411 هـ / 1991 م.
- 13- د- كتب أخرى:
- 14- أمجد قاسم، "تعريف الاستبيان وأنواعه وأهميته في البحث العلمي". مجلة آفاق علمية وتربوية، د. م: أمجد قاسم، العدد: 51، 13 أبريل 2011 م.
- 15- عبد الله شيخة، مبادئ الإحصاء والاحتمالات، مذكرة لطلاب الشعبة، 1424 هـ / 1425 هـ.
- 16- بن مرسللي: أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. لا. ط؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 2003 م.
- ه- كتب التراجم:
- 17- الزركلي: خير الدين، الإعلام.
- 18- عمر كحالة، معجم المؤلفين.

و - معاجم اللغة العربية والموسوعات:

- 19- ابن فارس: أبو الحسين أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقق: عبد السلام محمد هارون. لا. ط؛ لا. م: دار الفكر، 1399 هـ / 1979 م.
- 20- مركز التمييز البحثي في فقه القضايا المعاصرة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط: 1؛ المملكة العربية السعودية، 1416 هـ.
- 21- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب. ط: 6؛ بيروت: دار صادر، د. ت.

ز - البحوث والرسائل الجامعية:

- 22- ازدهار بنت محمود بنت صابر المدني، أحكام تجميل النساء في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير، مكة المكرمة: كلية التربية، 1422 هـ / 2002 م.
- 23- سعد بن تركي الخثلان، أحكام زراعة الشعر وإزالته، بحث مقدم إلى ندوة "العمليات التجميلية بين الشرع والطب". كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1427 هـ / 2006 م.
- 24- عادل مبارك المطيرات، وصل الشعر وحكم زراعته، جامعة الكويت: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية

## فهرس الموضوعات

شكر وتقدير .....	
ملخص المذكورة : .....	
مقدمة ..... أ- هـ	
المبحث الأول: الإطار النظري لحقيقة الوصل .....	9
المطلب الأول: تعريف الوصل .....	9
أولاً: تعريف الوصل لغة .....	9
ثانياً: تعريف الوصل اصطلاحاً .....	9
المطلب الثاني: حكم الوصل .....	11
أولاً: أدلة تحريمه .....	11
ثانياً: العلة التي لأجلها حُرِّم الوصل .....	12
المطلب الثالث: صور الوصل .....	14
أولاً: استخدام الرموش الصناعية .....	14
ثانياً: استخدام الأظافر الصناعية .....	16
ثالثاً: لبس المرأة الشعر الصناعي (الباروكة) للتزيين .....	16
خلاصة المبحث .....	19
المبحث الثاني: الإجراءات الميدانية للدراسة .....	22
المطلب الأول: أدوات الدراسة .....	22
أولاً: الاستبيان .....	22
ثانياً: الأدوات الإحصائية .....	23
المطلب الثاني: عرض وتحليل الاستبيان .....	25
أولاً: البيانات الشخصية المتعلقة بعينات الدراسة .....	25

27	..... ثانياً: البانات المتعلقة بالوصل
30	..... خلاصة المبحث:
32	..... خاتمة
35	..... فهرس الأحاديث النبوية
36	..... فهرس الآيات القرآنية
37	..... قائمة المصادر والمراجع
40	..... فهرس الموضوعات

الملاحق



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم الشريعة



## الوصل بين الضوابط الشرعية و الممارسات العملية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

في العلوم الإسلامية - تخصص: فقه و أصوله

دراسة ميدانية لمستخدمات الوصل بولاية الوادي

السنة الجامعية: 1436-1437هـ/2015-2016م

## أختي الفاضلة

نعلمك بأنّ هذا الاستبيان خاص بطالبات في معهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي والذي نقوم فيه بإعداد دراسة ميدانية بعنوان " الوصل بين الضوابط الشرعية والممارسات العملية " ، وذلك للحصول على شهادة ليسانس في العلوم الإسلامية، تخصص (فقه وأصوله).

نأمل من سيادتكم التعاون معنا لاستيفاء البيانات التي يتضمنها الاستبيان المرفقة بدقة وبصراحة تامة، بحيث لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وأنّ أفضل إجابة هي الرأي الشخصي الذي يعكس الواقع الفعلي، ونودُّ أن نؤكد لكم أنّ هذه البيانات تتم لأغراض البحث العلمي فقط، و أنّه لن يتم تسليمها لأي شخص أو جهة أخرى .

- نشكركم مسبقا على تعاونكم معنا.

### البيانات الشخصية :

1- العمر :

أقل من 21 سنة ( ) أكثر من 21 سنة ( )

2- المستوى التعليمي :

أمي ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

3- السكن :

المدينة ( ) القرية ( )

### أسئلة متعلقة بالموضوع :

ضع علامة (X) في المكان المناسب :

1\_ هل عندك علم بالوصل ؟

نعم ( ) لا ( )

2\_ إذا كانت إجابتك ب : " نعم " فكيف علمت به ؟

\_ الشريعة (كتب، دروس، مساجد ..) ( ) \_ الأسرة ( )

\_ المجتمع ( ) \_ التلفاز ( )

3- هل عندك علم بالضوابط الشرعية الخاصة ب : " الوصل " ؟

نعم ( ) لا ( )

4- هل تلجأ المرأة للوصل بغرض التجميل ولفت الانتباه ؟

نعم ( ) لا ( )

5- هل تقوم الواصلة بعملية الوصل بغرض إخفاء نقص ذاتي فيها؟

نعم ( ) لا ( )

6- هل استخدام المرأة لهذه الأشياء في زينتها ناتج عن التقليد الأعمى ؟

نعم ( ) لا ( )

7- هل استخدامك للوصل ناتج عن ضغوطات خارجه عن إرادتك؟

نعم ( ) لا ( )

8- هل تؤثر البرامج والقنوات التلفزيونية المختصة في الجمال والموضة على إقناعك بالوصل؟

نعم ( ) لا ( ) أحياناً ( )

9- هل تعتقد أن سكوت المجتمع عن هذه الظاهرة ناتج عن قبوله لها؟

نعم ( ) لا ( )

10- هل تذهبين لمحلات بيع أدوات الوصل ؟

نعم ( ) لا ( )

11- عند اشتراكك لأدوات الوصل ( الرموش، الباروكة، خصل الشعر، حشوة الشعر، أظافر...)، هل ينبهك صاحب المحل بالحكم الشرعي المتعلق بها؟

نعم ( ) لا ( )

12 - هل تذهبين لصالونات الحلاقة؟

نعم ( ) لا ( )

13- عند ذهابك لصالون الحلاقة هل تفرض عليك الحلاقة الخضوع لشروطها؟

نعم ( ) لا ( )

14- هل - في حالة فتحك لصالون حلاقة - تشترطين الالتزام بالضوابط الشرعية المتعلقة بالوصل؟

نعم ( ) لا ( ) على حسب شروط الزبونة ( )